

الأغاني

القنيان ما اقتنى من المال يقول إنه لبذله القرى كأنه موسر وإذا سرح ماله علم أنه مقتتر .

(إذا مُتُّ يوماً فاحضري أمَّ خالد ... تُراثك من طرْفٍ وسيفٍ وأقدَرٍ) - طويل .

قال ابن حبيب من الناس من يروي هذه الأبيات الأخيرة التي أولها .

(سَلِي الطارقَ المَعْتَرَّ يا أمَّ مالك ...) .

لعروة بن الورد وهي للعجير .

وفوده على عبد الملك وإقامته ببابه .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن هشام بن محمد قال وفد العجير السلولى وسلول بنو مرة بن صعصعة على عبد الملك بن مروان فأقام ببابه شهرا لا يصل إليه لشغل عرض لعبد الملك ثم وصل إليه فلما مثل بين يديه أنشد

(ألا تلك أمُّ الهَيْدَرِ رَزِيَّ تَبَيَّـنَتْ ... عِطامي ومنها نَاحِلٌ وكسِيرٌ) .

(وقالتْ تضاءَلَتِ الغداةَ ومَنَ يَكُنْ ... فتىً قبلَ عامِ الماءِ فَهْوَ كَبِيرٌ)